

تقويم أهداف منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على ضوء معايير المناهج من وجهة نظر المعلمين بالسودان

Evaluating the content of Islamic education curriculum in the secondary stage in
light of the curriculum standards from the teachers point of view in Sudan

باحث
أستاذ مشارك- كلية التربية-
جامعة الزعيم الأزهرى

أ.مبارك محمد حسن
د.عمر إبراهيم رفاي حمد

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقويم أهداف منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية على ضوء معايير المناهج من وجهة نظر المعلمين بالسودان، وعلى مدى استيفاء منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لأهداف بناء المناهج. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، اختيرت عينة مكونة من 40 معلماً ومعلمة، وهي المجموع الكلي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحلية الجنينة ولاية غرب دارفور وهي عينة قصدية، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها تم تحديد أهداف منهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بشكل جيد ودقيق، وأن أهداف منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لا تناسب المستوى العقلي للمتعلمين. ووصت الدراسة بضرورة مراجعة أهداف التربية الإسلامية لتناسب المستوى العقلي وميول الدارسين.
الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، تقويم، أهداف، المنهج، تقييم.

Abstract:

The study aimed to evaluate the objectives of the Islamic education curriculum in the secondary stage in light of the curriculum standards from the teachers' point of view in Sudan, and the extent to which the Islamic education curriculum for the secondary stage meets the objectives of curriculum building. The study followed the descriptive and analytical approach. A sample consisting of 40 male and female teachers was selected, which is the total number of Islamic education teachers at the secondary stage in Al-Jinaina locality, West Darfur State, which is an intentional sample. The Statistical Package for Social Sciences program was used to analyze the data. The study reached several conclusions, including the objectives of the Islamic education curriculum for

the secondary stage well and precisely, and that the objectives of the Islamic education curriculum at the secondary stage do not suit the mental level of the learners. The study recommended the necessity of reviewing the objectives of Islamic education to suit the mental level and the students' preferences.

Key words: Islamic education, evaluation, aims, curriculum, evaluation.

المقدمة:

تقويم أهداف المنهج هو عملية أو نشاط يضم مجموعة من العمليات الفرعية التي تجري لجمع المعلومات عن ذلك المنهج وتقدير جدارتها وجدواها من أجل اتخاذ قرار صائب بشأنه حذفاً أو تعديلاً أو تغييراً. أو هي عملية تقييم المنهج لتوجيه مسيرة تصميمه وتنفيذه وتطويره وتوجيه عناصره نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفاً. يتم تقويم أهداف المنهج وفقاً للأسس والمعايير وبرامج التربية والتعليم وتطويرها حتى يواكب التقدم العلمي والتقني المتسارع وفي ممتطلبات العصرية وسعادة الآخرة وتحقيق تطلعات الطلبة وتنمية قدراتهم الإبداعية ومهاراتهم.

وتقوم أهداف منهج التربية الإسلامية لتنمية الإنسان في جوانبه الجسمية والروحية والعقلية والاجتماعية وغيرها على ضوء المبادئ والمفاهيم والقيم المستمدة من الأصول الإسلامية بهدف إعداد الإنسان الصالح والمجتمع العامل المنتج.

وأضيف إلى ذلك أهمية تقويم أهداف منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية حيث يمر الناشئ المسلم بأخطر أدوار حياته فتلك الأبعاد التي تناسب العصر والأمة والبيئة والمجتمع والمحصول البشري وتطبيقاته والمسلمات النفسية والتربوية.

مشكلة الدراسة:

بدأ إحساس الباحث بالمشكلة من خلال خبرته في تدريس التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، وأن التربية الإسلامية هي الأساس الذي تقوم عليه تربية الفرد ليكون صالحاً لوطنه وأسرته ويعمل على ما يرضي الله وكتابه الكريم.. عليه جاءت مشكلة البحث لتجيب على السؤال الرئيس الآتي: ما مدى تحقيق أهداف منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية؟

ومن هذا السؤال تتفرع الأسئلة التالية:

1. هل تم تحديد أهداف منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بشكل جيد ودقيق؟
2. هل تناسب أهداف التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية المستوى العقلي للدارسين؟
3. هل تغطي أهداف منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية المجال الوجداني لدى

الدارسين؟

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية العلمية لهذه الدراسة في إنها قد تكون إضافة علمية لدراسات تقويم أهداف المناهج التي أجريت على مقررات المرحلة الثانوية، كما تكمن أهميتها العملية في الاستفادة من النتائج التي لها أهمية للقاءمين على مراكز تطوير المناهج.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للآتي:

1. التعرف بشكل جيد ودقيق على مدى تحقق أهداف منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية.
2. التعرف على مدى تناسب أهداف التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية مع المستوى العقلي للدارسين.
3. التعرف على شمول أهداف منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية للمجال الوجداني لدى الدارسين.

فروض البحث:

1. تم تحديد أهداف منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بشكل جيد ودقيق.
2. تناسب أهداف التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية المستوى العقلي للدارسين.
3. تغطي أهداف منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية المجال الوجداني لدى الدارسين.

حدود البحث:

هذه الدراسة تقوم على التعرف على أهداف منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالتركز على محلية الجنية ولاية غرب دارفور في فترة 2020م.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات وتحليلها، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لتحليل البيانات والوصول إلى النتائج.

مصطلحات البحث:

الأهداف: إن الأهداف هي وصف سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم⁽¹⁾.

التربية: إن التربية هي مجموعة العمليات التي من خلالها يقوم الفرد بتنمية قدراته واتجاهاته ليكون ذا قيمة إيجابية في المجتمع⁽²⁾.

التقويم: هو عملية إصدار حكم على مدى وصول العملية التعليمية لأهدافها وتحقيقها لأغراضها وكشف نواحي النقص في العملية التربوية أثناء سيرها⁽³⁾.

الإطار النظري:

الأهداف:

في مجال التربية تعتبر معرفة الأهداف وتحديدها من الأمور بالغة الأهمية للعملية التربوية في شتى مجالاتها⁽⁴⁾.

تعريف الهدف:

الهدف وصف لتغير سلوكي متوقع حدوثه في شخصية المتعلم، بعد مروره بخبرة تعليمية⁽⁵⁾. أو هو وصف للتغيير المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم نتيجة لتزويده بالخبرات التعليمية وتفاعله مع الموقف التعليمية المحددة، إذن الهدف هو عبارة تصف سلوك التلميذ المتوقع في زمن التعلم⁽⁶⁾.

أهمية الأهداف:

تتبع أهمية الأهداف التربوية من الآتي:

1. تساعد على تخطيط عملية التعلم وتحديد الأنشطة والإجراءات فتصبح عملية التعلم منظمة ومخططة.
2. تساعد في تحديد مستوى التلاميذ وتقييم الأداء لكل منهم مما يساعد المعلم في تقييم أداء التلاميذ بصورة موضوعية، وفي تقييم الاختبارات بصورة مناسبة.
3. تساعد في توجيه سلوك التلاميذ بصورة نواتج تعليمية فتصبح الأهداف محركاً لنشاط التلاميذ في المدرسة والتعلم⁽⁷⁾.

مستويات الأهداف:

تختلف الأهداف التعليمية من درجة عموميتها أو تخصيصها، ويمكن التمييز بين أربعة مستويات تعبر عن تدرجها من العام إلى الخاص هي:

1. مستوى الأهداف العامة: وفي هذا المستوى تأخذ الأهداف شكلها المجرد والعام كما في النقد، والتحليل والابتكار وما إلى ذلك.
2. مستوى الأهداف المتوسطة في عموميتها: وتشتق الأهداف هنا من أهداف المستوى الأول وتكون أكثر تحديداً منها وتختص بما يتوقع أن يكتسب الدارسون في نهاية المرحلة أو الفصل الدراسي.
3. مستوى الأهداف الخاصة بالوحدات الدراسية أو الحصة الواحدة وهي التي يشار إليها عادة بالأهداف السلوكية وتشتق من أهداف المستوى الثاني، وغالباً ما لا يقتصر الهدف في المستوى على بيان الأداء المرغوب من قبل التلميذ بل يتعدى ذلك إلى بيان الموقف أو الشروط التي يظهر فيها الأداء أو المعيار الذي يعتمد أساساً في الحكم.
4. مستوى الأهداف الجزئية أو المفصلة: وهي أقرب ما تكون إلى التعريفات الإجرائية للأهداف التعليمية وتستعمل خاصة في التعليم المبرمج وفي قياس المحكي⁽⁸⁾.

معايير الأهداف:

عند تحديد الأهداف التعليمية لا بد من مراعاة مجموعة معايير أو شروط حتى تكون هذه الأهداف مقبولة من الفرد والمجتمع ويمكن تحقيقها ويمكن إجمال المعايير الواجب توفرها في الأهداف التربوية الجيدة فيما يلي:

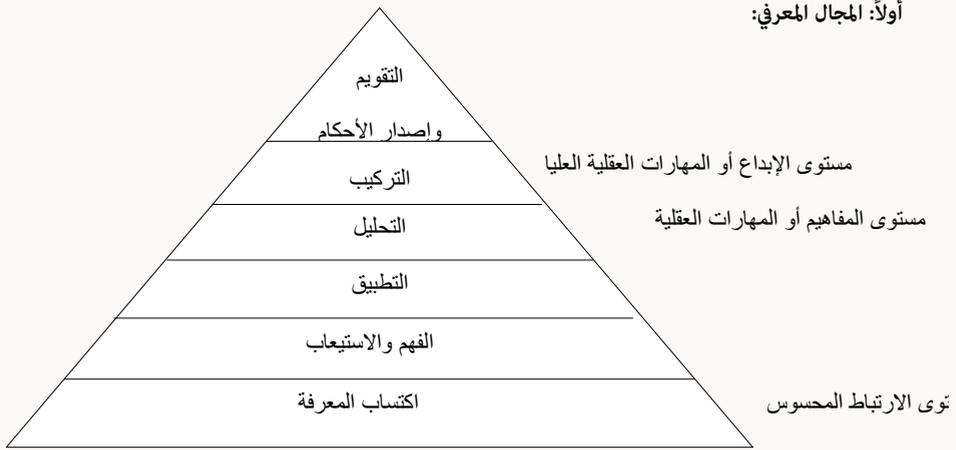
1. يجب أن تستند إلى فلسفة تربوية اجتماعية سليمة بمعنى أن تكون الأهداف متمشية مع فلسفة المجتمع وإن كانت فلسفته مصوغة في صورة عبارات عامة فإنه يمكن التغلب على العمومية فيها بوصفها في صورة عبارات أو أهداف تربوية أقل تعميماً تعكس هذه الفلسفة وتعمل على ترجمتها في سلوك الناشئة من الشباب وذلك من خلال المنهج المدرسي⁽⁹⁾.
2. يجب أن تكون الأهداف واقعية، بمعنى أن تكون ممكنة التحقق في ظل المدرسة إذ من غير

- المعقول أن نتجاهل الواقع الذي تعيش فيه مدارسنا إذا كنا نطمح في تحقيق هذه الأهداف مع إعطاء فرصة لتحسين ظرف المدرسة وتطويرها.
3. يجب أن تراعى في تحديد الأهداف التربوية طبيعة المتعلم بمعنى أن نحترم شخصية المتعلم باعتباره يعمل في الحياة بكلية وليست بجانب واحد من الجوانب الشخصية سواء كانت عقلية أو وجدانية أو جسمية.
4. يجب أن تسير روح العصر الذي نعيش فيه والذي يعبر عنه بأنه عصر العلم والتكنولوجيا.

مصادر اشتقاق الأهداف:

تشتق الأهداف من مصادر أساسية وهي:

1. طبيعة المجتمع من حيث عقيدته وفلسفته وتطلعاته ومشكلاته وقيمه.
 2. طبيعة المتعلمين: من حيث اهتماماتهم وميولهم وقدراتهم واستعداداتهم ومراحل نموهم.
 3. طبيعة المادة الدراسية ومكوناتها (حقائق، مفاهيم، نظريات)
 4. طبيعة العصر من حيث تغيره السريع وتفجره المعرفي وتقدمه العلمي والتقني⁽¹⁰⁾.
- و/ تصنيف الأهداف التدريسية: يعد تصنيف بلوم وزملائه من أكثر التصنيفات انتشاراً في مجال صياغة الأهداف وتحديدها وقسم هذا التصنيف إلى ثلاثة مجالات:
- شكل رقم (1) يوضح هرم بلوم المعرفي



يلاحظ من الشكل السابق أن هذا التصنيف المنحني الهرمي بمعنى أن كل مستوى يعتمد على المستوى الذي قبله وأساساً للمستوى الذي يليه وتوزعت المستويات الستة في ثلاث مجموعات هي⁽¹¹⁾:

1. المستوى الارتباطي المحسوس وقد اشتمل على مستوى اكتساب المعرفة والحفظ.
2. المستوى المفاهيمي أو مستوى المهارات العقلية الدنيا وقد اشتمل على المستويات الثلاثة:

1. مستوى الفهم والاستيعاب.

2. مستوى التطبيق.

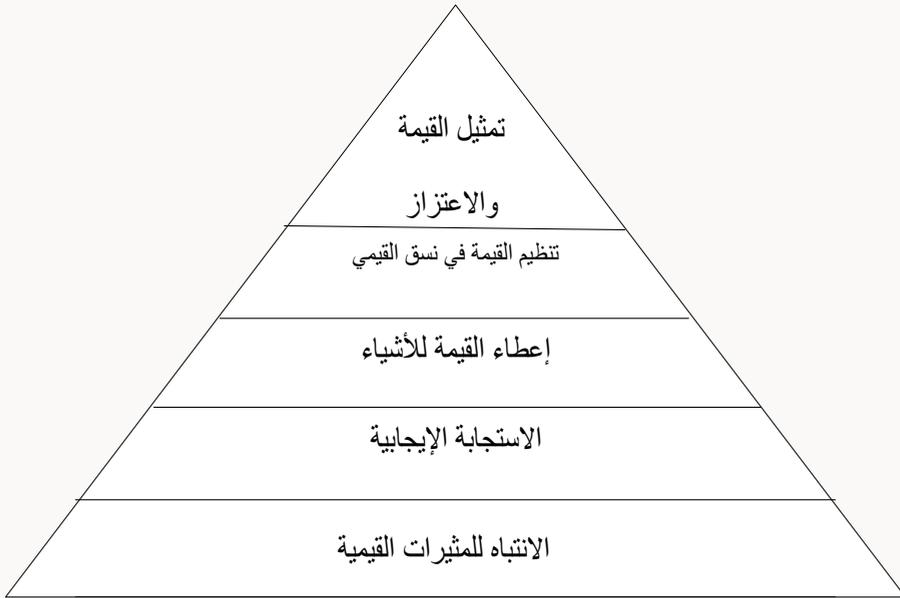
3. مستوى التحليل.

3- المستوى الإبداعي الذاتي أو مستوى المهارات العقلية العليا وقد اشتمل على المستويين:

1. مستوى التركيب.

2. مستوى إصدار الأحكام أو التقويم.

ومن الملاحظ أن هذه المستويات الستة تتدرج بالصعوبة إلى الأكثر صعوبة وتعقيداً في المستويات العقلية الأعلى تتطلب عمليات عقلية أصعب. ثانياً: تصنيف الأهداف التربوية في المجال العاطفي والوجداني إلى خمسة مستويات:



شكل رقم (2) يوضح تصنيف كراثول للأهداف التربوية في المجال الوجداني الانفعالي

1- هذا التصنيف طبيعته «هرمية» وإن لكل مستوى تعلم سابق وتعلم لاحق للذي قبله.

2- هذا التصنيف، إن الانتباه والاستجابة هما: لمثيرات قيمة بينما المستويات الثلاثة الباقية إعطاء قيمة للأشياء، وتنظيم القيمة في منظومة الفرد القيمية وفي قمة الهرم تمثل القيمة والاعتزاز بها⁽¹²⁾.

أهداف منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية:

توثيق صلة الطلاب بالوحى الإلهي وهو المرجع الأساسي لتنظيم حياة الفرد والجماعة الإسلامية من خلال⁽¹³⁾:

1. حفظ قدر مناسب من القرآن.
2. تلاوة قدر مناسب من القرآن مع التجويد.
3. دراسة بعض الآيات المختارة مع التركيز على دلالاتها التشريعية.
4. التعرف على أهم كتب التفسير ومناهج المفسرين في العصور المختلفة.
5. التعرف على القرآن وبعض آيات الاستدلال والأحكام.
6. تعرف الطلاب على أحكام دينهم في العبارات والمعاملات والقواعد الأصولية العامة في الأحكام الشرعية والأصول الشخصية.
7. تعرف الطلاب سنة النبي صلى الله عليه وسلم للإقتداء وتقويم السلوك.
8. تعرف الطلاب سنة النبي وعلوم الحديث مع دراسة قدر مناسب من الأحاديث النبوية.
9. تنمية روح الجهاد والتضحية في نفوس الطلاب للدفاع عن الوطن والعقيدة.
10. تمكين الطلاب من التعرف على النظم الإسلامية المختلفة كالنظام الاجتماعي والاقتصادي والقضائي والنظام الإداري.
11. ربط الطلاب بمنهجية علماء الإسلام في الاستدلال واستنباط الأحكام من خلال دراسة المذاهب الفقهية وعلم الأصول.
12. دراسة أهم القضايا المعاصرة في ضوء الفكر الإسلامي مثل السياسات الشرعية في الحكم وأحكام المال وقضايا حقوق الإنسان.

الدراسات السابقة:

1. دراسة دفع الله المكاشفي عثمان (2008)⁽¹⁴⁾، تطوير مناهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في السودان وقطر. استخدم الباحث المنهج الوصفي وصمم أدواته استبيانين وتم إجراء دراسة الميدانية على مجتمع الدراسة وعينتها كالتالي: إدارة مناهج التربية بالسودان وقطر (4 أفراد، موجهو وموجهات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية 192 فرداً بالبلدين. طلاب وطالبات التربية الإسلامية 1012 فرداً. خرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها: إن استراتيجيات تطوير مناهج التربية الإسلامية بالبلدين منبثقة عن الاستراتيجية العامة لتطوير التربية والتعليم، أهداف إستراتيجيات تطوير مناهج التربية الإسلامية تتلاءم مع الاتجاهات التربوية العالمية الحديثة بدرجة فوق المتوسط بين البلدين وجهة نظر عينات البحث. ووصت الدراسة بتطبيق استراتيجية تطوير خاصة بالتربية الإسلامية من تصور الباحث، تحديد معايير لمناهج التربية الإسلامية قابلة للتطبيق.
2. دراسة خليل محمد هاشم (1997)⁽¹⁵⁾، تطوير مناهج التربية الإسلامية لمرحلة الأساس في الأردن في ضوء التصور الإسلامي للشخصية. استخدم الباحث المنهج الوصفي في دراسته. تكون مجتمع الدراسة من مشرف التربية الإسلامية ومعلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالأردن، أما العينة فقد اشتمل جميع المشرفين التربويين في الأردن وعددهم 40 مشرفاً، تم اختيار عدد (100) معلم ومعلمة بواقع 50 من كل جنس بصورة عشوائية. استخدم الباحث الاستبانة كأداة

لجميع المعلومات وقد صمم استبانتين واحدة للمعلمين وأخرى للموجهين. خرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها: تدنى مستوى المناهج الحالي للتربية الإسلامية في مرحلة الأساس بالأردن. 3. دراسة الطيب نهلة مصطفى محمد (2016)⁽¹⁶⁾، تحليل وتقويم منهج التربية الإسلامية للصف السابع أساس. تكون مجتمع الدراسة من 4 موجهين و56 معلماً ومعلمة أخذ جميعهم كعينة. استخدمت الباحثة الاستبانة والمقابلة كأداة لجمع المعلومات. خرجت الدراسة بعدة نتائج أهمها: أن أهداف منهج التربية الإسلامية واضحة للمعلم ويستطيع توصيلها للتلميذ، المنهج يحتوي على القيم والمضامين التي تحقق أهداف التربية الإسلامية العامة والخاصة.

منهج الدراسة وإجراءاتها الميدانية:

اعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنه يلائم طبيعة مشكلة الدراسة الحالية، ويساعد على إلقاء الضوء على مختلف جوانبها عن طريق الوصف والتحليل.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، بمحلية الجنية بولاية غرب دارفور، جمهورية السودان، البالغ عددهم 40 معلماً ومعلمة.

عينة الدراسة:

العينة تعني اختيار بعض أفراد المجتمع، وقد بلغ حجم عينة الدراسة 40 معلماً ومعلمة وهي عينة وهم العدد الكلي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بمحلية الجنية ولاية غرب دارفور وهم من حاملي تخصص الدراسات الإسلامية والتربية، والعينة هنا عينة قصدية، وتم تصنيفهم وفق الجنس (ذكر - أنثى)، التخصص (تربية - أصول دين - شريعة)، المؤهلات (بكالوريوس - دبلوم فوق الجامعي - ماجستير - دكتوراه)، سنوات الخبرة، وعدد الدورات التدريبية. جمعت المعلومات عن طريق استبيان التي بلغت ثمان عبارات ويتكون من مقياس ليكرت الخماسي متدرجة وهي: (درجة كبيرة جداً، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة صغيرة، درجة صغيرة جداً)، مع منح كل بند الدرجات (5، 4، 3، 2، 1)، على الترتيب لمعرفة رأي المبحوثين عن تقويم أهداف منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية. وإجراء الدراسة الاستطلاعية للمقياس تراوحت درجات ثباته بمعامل كرونباخ (0.86) وهي درجة عالية تبين صلاحية استخدام هذا المقياس في الدراسة الحالية. استخدم الباحث النسب والتكرارات وحساب الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار مربع كاي لتحديد اتجاهات عينة الدراسة على عبارات الاستبيان.

تحليل البيانات الموضوعية للدراسة:

تم في هذا الجزء من الدراسة عرض النتائج التي توصلت لها الدارس من خلال تحليل البيانات المستخدمة، وذلك عن طريق عرض كل عبارة والنتائج المتعلقة به، ثم التعليق عليها.

جدول (1) يوضح التوزيع التكراري والوسط الحسابي ومربع كأي للعبارة الأولى (تم تحديد الأهداف بشكل واضح ودقيق)

النسب والتكرارات	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة صغيرة	درجة صغيرة جداً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	الاستنتاج
التكرار	12	19	7	1	1	4.000	.90582	29.50	قبول
النسب	30%	47.5%	17.5%	2.5%	2.5%				

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2020م

أن أفراد عينة الدراسة اجابوا عن العبارة رقم (1) تم تحديد الأهداف بشكل واضح ودقيق بدرجة كبيرة جداً بنسبة 30%، و47% بدرجة كبيرة، و17,5% بدرجة متوسطة و2,5% لكل بدرجة صغيرة وصغيرة جداً.

قد بلغ مربع كاي 29,500 عند مستوى الحرية 4 وكانت القيمة المعنوية >001 وهي اقل من مستوى المعنوية 0,05 عليه فإن فإننا نقبل أنه تم تحديد أهداف منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بشكل جيد ودقيق بنسبة 89%.

جدول (2) يوضح التوزيع التكراري والوسط الحسابي ومربع كأي للعبارة الثانية (تمت صياغة الأهداف

صياغة سلوكية تسمح بالملاحظة والقياس)

النسب والتكرارات	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة صغيرة	درجة صغيرة جداً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	الاستنتاج
التكرار	5	14	10	9	2	3.2750	1.1091	10.750	قبول
النسب	12.5%	35%	25%	22.5%	5%				

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2020م

واجابوا على العبارة رقم (2) تمت صياغة الأهداف صياغة سلوكية تسمح بالملاحظة والقياس بنسبة 12.5% بدرجة كبيرة جداً، و35% بدرجة كبيرة، و25% بدرجة متوسطة، و22.5% بدرجة صغيرة و5% بدرجة صغيرة جداً.

قد بلغ مربع كاي المحسوبة 10.750، بقيمة معنوية 0.30 وهي اقل من مستوى المعنوية 0.05 عند مستوى الحرية 4 عليه نقرر أن اتجاه المبحوثين هو أن أهداف منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تمت صياغتها سلوكياً بطريقة تسمح بالملاحظة والقياس بنسبة 64%.

جدول (3) يوضح التوزيع التكراري والوسط الحسابي ومربع كأي للعبارة الثالثة (تناسب الأهداف

المستوى العقلي للمتعلمين الدارسين للمنهج)

النسب والتكرارات	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة صغيرة	درجة صغيرة جداً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	الاستنتاج
التكرار	11	10	11	5	3	3.5250	1.2400	7.000	رفض
النسب	27.5%	25%	27.5%	12.5%	7.5%				

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2020م

اجاب المبحوثين عن العبارة رقم (3) تناسب الأهداف المستوى العقلي للمتعلمين الدارسين للمنهج بنسبة 27.5% بدرجة كبيرة جداً، 25% بدرجة كبيرة، 27.5% بدرجة متوسطة، 12.5% بدرجة صغيرة و7.5% بدرجة صغيرة جداً.

بما أن قيمة كاي المحسوبة قد بلغت 7.000 بقيمة معنوية 136. بدرجات حرية 4 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 عليه فإن أهداف منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لا تناسب المستوى العقلي للمتعلمين الدارسين للمنهج.

جدول (4) يوضح التوزيع التكراري والوسط الحسابي ومربع كأي للعبارة الرابعة (تراعي الأهداف ميول المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم)

النسب والتكرارات	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة صغيرة	درجة صغيرة جداً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	الاستنتاج
التكرار	8	14	7	6	5	3.3500	1.311	6.250	رفض
النسب	20%	35%	17.5%	15%	12.5%				

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2020م

اجاب أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (4) تراعي الأهداف ميول المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم بنسبة 20% بدرجة كبيرة جداً، 35% بدرجة كبيرة، 17.5% بدرجة متوسطة 15% بدرجة صغيرة و12.5% بدرجة صغيرة جداً.

بما أن قيمة كاي المحسوبة هي 6.250 بقيمة معنوية 181. بدرجات الحرية 4 عند مستوى المعنوية 0.05، عليه فإن أهداف منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لا تراعي ميول المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم.

جدول (5) يوضح التوزيع التكراري والوسط الحسابي ومربع كأي للعبارة الخامسة (هنالك إمكانية لتحقيق الأهداف في ضوء الامكانيات المتوافرة)

النسب والتكرارات	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة صغيرة	درجة صغيرة جداً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	الاستنتاج
التكرار	6	6	18	7	3	3.1250	1.1137	16.750	قبول
النسب	15%	15%	45%	17.5%	7.5%				

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2020م

اجاب أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (5) هنالك إمكانية لتحقيق الأهداف في ضوء الامكانيات المتوافرة بنسبة 15% بدرجة كبيرة جداً، وكذلك 15% بدرجة كبيرة، 45% بدرجة متوسطة، 17.5% بدرجة صغيرة و7.5% بدرجة صغيرة جداً.

بما أن قيمة مربع كاي المحسوبة هي 16.750 ودرجات الحرية 4 والقيمة المعنوية 0.02 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05، هنالك إمكانية لتحقيق أهداف منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في ضوء الامكانيات المتوافرة بنسبة 62%.

جدول (6) يوضح التوزيع التكراري والوسط الحسابي ومربع كأي للعبارة السادسة (الأهداف تغطي المجال المعرفي)

النسب والتكرارات	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة صغيرة	درجة صغيرة جداً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	الاستنتاج
التكرار	20	12	6	2	0	4.2500	.89872	18.400	قبول
النسب	50%	30%	15%	5%	0%				

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2020م

اجاب أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (6) الأهداف تغطي المجال المعرفي بنسبة 50% بدرجة كبيرة جداً، 30% بدرجة كبيرة، 15% بدرجة متوسطة، 5% بدرجة صغيرة. بما أن قيمة مربع كاي المحسوبة هي 18.400 ودرجات الحرية 3 والقيمة المعنوية >0.01 وهي أقل من مستوى المعنوية 0.05 عالية فان أهداف منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تغطي المجال المعرفي للدارسين بنسبة 84%.

جدول (7) يوضح التوزيع التكراري والوسط الحسابي ومربع كأي للعبارة السابعة (الأهداف تغطي المجال المهاري)

النسب والتكرارات	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة صغيرة	درجة صغيرة جداً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	الاستنتاج
التكرار	1	9	17	8	5	2.8250	1.0098	17.500	قبول
النسب	2.5%	22.5%	42.5%	20%	12.5%				

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2020م

اجاب أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (7) الأهداف تغطي المجال المهاري بنسبة 2,5% بدرجة كبيرة جداً، 22,5% بدرجة كبيرة، 42,5% بدرجة متوسطة 20% بدرجة صغيرة و12,5% بدرجة صغيرة جداً. بما أن قيمة مربع كاي المحسوبة هي 17,500 ودرجات الحرية 4 والقيمة المعنوية .002 وهي أقل من مستوى المعنوية 0,05 عالية فإن أهداف منهج التربية الإسلامية تغطي المجال المهاري لدي الدارسين بنسبة 56%.

جدول (8) يوضح التوزيع التكراري والوسط الحسابي ومربع كأي للعبارة الثامنة (الأهداف تغطي المجال الوجداني)

النسب والتكرارات	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة صغيرة	درجة صغيرة جداً	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مربع كاي	الاستنتاج
التكرار	5	9	10	8	8	2.875	1.324	1.750	رفض
النسب	12.5%	22.5%	25%	20%	20%				

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2020م

أجاب أفراد عينة الدراسة على العبارة رقم (8) الأهداف تغطي المجال الوجداني بنسبة 12,5% بدرجة كبيرة جداً، 22,5% بدرجة كبيرة، 25% بدرجة متوسطة 20% بدرجة صغيرة و20% بدرجة صغيرة جداً. مما أن قيمة مربع كأي المحسوبة هي 1,750 ودرجات الحرية 4 والقيمة المعنوية 782. وهي أكبر من مستوى المعنوية 0,05، عالية فإن أهداف منهج التربية الإسلامية لا تغطي المجال الوجداني.

النتائج:

من خلال الدراسة نستنتج الآتي:

1. تم تحديد أهداف منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بشكل جيد ودقيق، كما تمت صياغتها بطريقة تسمح بالملاحظة والقياس، اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة خليل (1997)، التي أجريت على مجتمع الأردن بمرحلة الأساس، حيث أوضحت أن هناك تدني مستوى أهداف المناهج الحالية للتربية الإسلامية في مرحلة الأساس بالأردن.
2. إن أهداف منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لا تناسب المستوى العقلي للمتعلمين الدارسين للمنهج، كما لا تراعي ميول المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم، اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دفع الله (2008)، التي أجريت على المجتمع السوداني والقطري حيث أوضحت أن أهداف استراتيجيات تطوير مناهج التربية الإسلامية تتلاءم مع الاتجاهات التربوية العالمية الحديثة بدرجة فوق المتوسط بين البلدين.
3. هنالك إمكانية تحقيق أهداف منهج التربية الإسلامية في ضوء الإمكانيات المتوافرة، وتغطي المجال المعرفي والمهاري للدارسين، تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة الطيب (2016)، التي أجريت على تقييم منهج التربية الإسلامية للصف السابع أساس بالسودان، حيث أوضحت أن أهداف منهج التربية الإسلامية واضحة للمعلم ويستطيع توصيلها للتلميذ، وتحتوي على القيم والمضامين التي تحقق أهداف التربية الإسلامية العامة والخاصة.
4. إن أهداف منهج التربية الإسلامية لا تغطي المجال الوجداني لدي الدارسين.

التوصيات:

وصت الدراسة بالآتي:

1. ضرورة مراجعة أهداف منهج التربية الإسلامية لتغطي المجال الوجداني والمهاري لدي الدارسين.
2. ضرورة مراجعة أهداف التربية الإسلامية لتناسب المستوى العقلي وميول الدارسين.

المصادر والمراجع:

- (1) احمد حسن حمادات، المناهج التربوية نظرياتها ومفاهيمها، دار حامد، عمان، الأردن، 1998م، ص 127.
- (2) محمد منير مرسي، فلسفة التربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2019م، ص 9.
- (3) المبروك فرج، طرائق التدريس العامة، دار حميراء للنشر، القاهرة، مصر، 2016م، ص 117.
- (4) نجوى احمد عبد الرحيم شاهين، اساسيات وتطبيقات في علم المناهج، دار القاهرة للنشر، القاهرة، مصر، 2016م، ص 66.
- (5) احمد حسن حمادات، (1998)، المناهج التربوية نظرياتها ومفاهيمها، دار حامد، عمان، الأردن، 1998م، ص 126.
- (6) فوزي طه إبراهيم، المناهج المعاصرة، دار المعارف الاسكندرية، 1986، ص 65.
- (7) نجوى احمد عبد الرحيم شاهين، اساسيات وتطبيقات في علم المناهج، دار القاهرة للنشر، القاهرة، مصر 2016م، ص 103.
- (8) امطانيوس ميخائيل (1995)، التقويم التربوي الحديث، جامعة سبها، طرابلس، ليبيا، 1995م، ص 81.
- (9) فوزي طه إبراهيم، المناهج المعاصرة، دار المعارف، الإسكندرية، مصر، 2001م، ص 81.
- (10) الخليفة حسن جعفر، المنهج المدرسي المعاصر، مكتبة الرشيد، 2010م، ص 100.
- (11) احمد حسن حمادات، المناهج التربوية نظرياتها ومفاهيمها، دار حامد، عمان، الأردن، 1998م، ص 131.
- (12) احمد حسن حمادات، المناهج التربوية نظرياتها ومفاهيمها، دار حامد، عمان، الأردن، 1998م، ص 132.
- (13) المكتب الفني، خطة توزيع المنهج الدراسي، ولاية الخرطوم، منشور وزارة التربية، الخرطوم، السودان، 2013م.

- (14) المكاشفي عثمان دفع الله، استراتيجيات تطوير المناهج بالمرحلة الثانوية في السودان وقطر، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة امدرمان الإسلامية، امدرمان، السودان، 2008م.
- (15) محمد هاشم خليل، تطوير مناهج التربية الإسلامية في ضوء التطور الاسلامي لشخصية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة امدرمان الإسلامية، امدرمان، السودان، 1997م.
- (16) نهلة مصطفى محمد الطيب، تقويم وتحليل منهج التربية الإسلامية للصف السابع أساس، جامعة امدرمان الإسلامية، امدرمان، السودان 2016م.